المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 A آذار 2024
No.12A March 2024

التأثيرات السلوكية على الجمهور البغدادي الناتجة عن اعتماده على الفضائيات العراقية كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا

م.م. أبرار جاسم محمد
كلية التربية الأساسية/ جامعة ذي قار
abrar.j.m@utq.edu.iq

الملخص

سعت الباحثة في هذا البحث لمعرفة بيان درجة اعتماد الجمهور على الفضائيات العراقية كمصدر للمعلومات والآثار السلوكية المترتبة عليه أثناء تفشي جائحة كورونا مستخدمةً بذلك المنهج الكمي الوصفي أحد أهم المناهج المتكاملة كونه يتميز بالمرونة والتحليل الدقيق والشامل بالأدلة والبراهين، معتمدةً بذلك على أهم فروعه وهو المنهج المسحي، وعلى أداة الاستبيان من خلال تطبيقها على جمهور العاصمة بغداد باستخدام العينة العشوائية الطبقية كونها من العينات التي تهتم بدراسة طبقة معينة، وبما أن دراستنا خصت من يجيدون القراءة والكتابة لذا فهي باعتقاد الباحثة الأنسب لهذه الدراسة، حيث سعت الباحثة من خلال استخدام هذا المنهج وأدواته إلى دراسة درجة اعتماد الجمهور على الفضائيات العراقية كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا والآثار السلوكية المترتبة عليه. وقد توصلت الدراسة من خلال سؤالها الرئيس المتمثل بما طبيعة الدور الذي تؤديه الفضائيات العراقية أثناء جائحة كورونا وما الآثار السلوكية المترتبة عليه إلى جملة من النتائج كان أهمها أن الجمهور البغدادي يعتمد على الفضائيات العراقية بشكل أساسي كمصدر لمعلوماتهم خلال الجائحة أما عن دور هذه الفضائيات فقد كان لها الدور الأكبر في إمداد الجمهور بالمعلومات اللازمة عن covid-19 وتداعياته، كما ساعدت الجمهور بالإلمام الشامل لكافة ما يتعلق بجائحة كورونا، إذ فضل أفراد عينة الدراسة التلفزيون وفضائياته على غيره من وسائل الإعلام الأخرى معللين اعتمادهم على الفضائيات العراقية كمصدر للمعلومات كونها قريبة من مصادر الدولة، وهو ما يميزها بالواقعية في نقل الأخبار المتعلقة بالجائحة، وقد أثرت الفضائيات العراقية في الجمهور تأثيراً كبيراً من خلال زيادة معرفتهم بخطورة جائحة كورونا، وكان لجانب التأثير السلوكي دوراً كبيراً عبر ما خلقته هذه الفضائيات في الجمهور من ضرورة التزامهم بالإجراءات المفروضة، فضلاً عن زيادة معرفتهم بكيفية التعامل مع الجائحة وطرق الوقاية منها.

كلمات مفتاحية : الجمهور ، فضائية

The Behavioral Effects on the Baghdad Public Resulting from Relying on Iraqi Satellite Television as a Source of Information During the COVID-19 Pandemic

Abrar Jassim Mohammed

Summary

In this research, the researcher aimed to determine the extent to which the Iraqi public relies on Iraqi satellite channels as a source of information and the resulting behavioral effects during the COVID-19 pandemic. The researcher employed a descriptive quantitative method, which is known for its flexibility, rigorous analysis, and comprehensive use of evidence and proof. The study primarily utilized the survey method, applying it to the general public in Baghdad through stratified random sampling, focusing on individuals who are literate and capable of reading and writing. By employing this methodology and its tools, the researcher

sought to study the degree of public reliance on Iraqi satellite channels as a source of information during the COVID-19 pandemic and the resulting behavioral effects. The study's main question was about the nature of the role played by Iraqi satellite channels during the pandemic and the behavioral effects resulting from it. The study yielded several results, the most significant of which were that the Baghdad public primarily relies on Iraqi satellite channels as their source of information during the pandemic. Regarding the role of these channels, they played a crucial role in providing the public with necessary information about COVID-19 and its consequences. They also helped the public acquire comprehensive knowledge about the pandemic. Study participants preferred television and satellite channels over other media outlets, citing their reliance on Iraqi satellite channels as a source of information due to their proximity to government sources, which distinguishes them in terms of delivering news related to the pandemic realistically. Iraqi satellite channels had a significant impact on the public by increasing their awareness of the severity of the COVID-19 pandemic. They also played a major role in influencing behavior by creating a sense of obligation among the public to adhere to the imposed measures. Moreover, these channels increased the public's knowledge of how to deal with the pandemic and preventive measures to mitigate its spread.

Keywords: audience, satellite

مشكلة البحث

إن نقطة البداية في أي بحث علمي هي الإحساس بمشكلة ما، فبدون مشكلة تتطلب الدراسة لا يوجد بحث علمي[1]، وتقتضي الأصول العلمية ضرورة ألا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي إلى فراغ[2].

ولما كان للتلفزيون الدور الأكبر من بين الوسائل الإعلامية الاخرى في التأثير على الجمهور وتكوين الآراء وتعديل الاتجاهات، من خلال ما يبثه من برامج ومضامين عن الوقائع والأحداث الجارية، تساءلنا وفق الإشكالية التالية:

س / ما طبيعة الدور الذي تؤديه الفضائيات العراقية أثناء جائحة كورونا وما الآثار السلوكية المترتبة عليه ؟

من خلال ما تقدم ذكره سنحاول البحث عن دور الفضائيات العراقية وتأثيراتها السلوكية في الجمهور خلال أزمة جائحة كورونا؟ ودرجة اعتماده على هذه الفضائيات؟ وضمن الإطار العام لهذه الاشكالية التي نود الإجابة عنها، نطرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي درجة اعتماد الجمهور على الفضائيات العراقية كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا؟

2- ما دوافع متابعة الجمهور للفضائيات العراقية أثناء جائحة كورونا من عدمه؟

3- إلى أي مدى أسهمت الفضائيات العراقية في تغيير سلوك الجمهور وتدعيم قناعاته تجاه خطورة الجائحة؟

أهمية البحث

وتتجسد في التالي:

1- حداثة الظاهرة المتناولة.
2- تسليط الضوء على هذه الفضائيات وتأثيرها على الجمهور خلال جائحة كورونا
3- تشكل هذه الدراسة إضافة معرفية تغني المكتبة الإعلامية في ظل قلة الدراسات التي تنفرد في موضوع تأثير الفضائيات العراقية على الجمهور خلال جائحة كورونا.
4- تفيد القائمون على القنوات الفضائية العراقية في معرفة مدى اعتماد الجمهور عليها.
5- التعرف على تأثير وأهمية هذه الفضائيات في حياة الأفراد المتلقين سيما أوقات الأزمات.

أهداف البحث

في ضوء المشكلة التي يتعامل معها البحث والإطار النظري الذي يستند عليه، فأنه يهدف إلى المعرفة التفصيلية حول اعتماد الجمهور على الفضائيات العراقية كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا والآثار السلوكية المترتبة عليه، وكذلك يرمي بحثنا إلى:-

1- الكشف عن دوافع تعرض الأفراد لمشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كورونا.
2- التعرف على أكثر القنوات العراقية إسهاماً في تقديم المعلومات عن جائحة كورونا.
3- مدى مساهمة المضامين والبرامج التي تعرضها القنوات الفضائية العراقية في إمداد الجمهور بالمعلومات الكافية عن الجائحة.

مجالات البحث

1- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة ميدانياً في العاصمة بغداد.
2- **المجال الزماني:** تحدد المجال الزماني للبحث بالمدة من 2020/2/1 وحتى 2020/3/31.

تحديد المصطلحات

تعتبر عملية تحديد مصطلحات الدراسة وتعريفها واحدة من الخطوات المهمة في الدراسة والبحوث العلمية، كون هذه المفاهيم ودلائلها تتنوع باختلاف الدراسة وطبيعتها، لذا وفي ما يخص دراستنا المتمثلة في اعتماد الجمهور على الفضائيات العراقية أثناء جائحة كورونا والآثار المترتبة عليه، فإن مفاهيمها تتحدد بالآتي:

1- الاعتماد: يعرف على أنه العنصر المرتبط بطبيعة النظام الإعلامي ومدى قدرته على الوفاء بحاجة الجمهور النشط، فكلما كانت لدى النظام الإعلامي القدرة على إشباع احتياجات الجمهور كان أكثر تأثراً[3]. وفي هذه الدراسة يعني ارتكاز الجمهور على وسائل الإعلام الجماهيرية بغية التعرف على معلومات آنية ودقيقة عن الاحداث والقضايا الجارية والمهمة التي تحيط بهم.

2- الجمهور: مفهوم اجتماعي يختلف من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة وظروف كل مجتمع وهم مجموعة من الناس يجمعهم وطن واحد وظروف بيئية واحدة، مرتبطين معاً برباط المصلحة المشتركة ويشتركون في الإحساس بالاجتماع معاً، وقد تكون جماعاتهم صغيرة أو كبيرة، جماعة أغلبية أو أقلية[4]، فهم مجموعة مجهولة المصدر ومتغيرة من الأفراد المعنيين من قبل أجهزة الاتصال الجماهيري لوسائل الإعلام[5]. ونقصد في هذه الدراسة جمهور وسائل الإعلام المرئية (الفضائيات العراقية) الذين يتعرضون لها بشكل مستمر بغية التعرف على آخر الأخبار والتحديثات حول الأزمات الجارية.

3- **الفضائيات العراقية:** والفضائيات عبارة عن محطات تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال، حيث يمكن استقباله في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي ويمكن التقاط بثها التلفزيوني في مناطق عديدة عبر أجهزة الاستقبال والأقمار الصناعية [6].

فالفضائيات العراقية: هي كل القنوات العراقية الداخلة في البحث الفضائي على الأقمار الصناعية، والتي تعود بدايتها إلى ما بعد سقوط النظام البائد مطلع العام 2003، والتي دأبت على التغطية المستمرة لجائحة كورونا.

4- **مصادر المعلومات:** وتتكون من مقطعين، الأول نعني به الوسائل التي يستطيع الإنسان الحصول على المعلومات والحقائق التي تتعلق بالأحداث أو القضايا أو الشخصيات أو الأماكن. أما المقطع الثاني نقصد به المعلومات وهي عبارة عن بيانات تمنح صفة المصداقية ويتم تقديمها لغرض محدد، فالمعلومات التي يتم تطويرها وترقى لمكانة المعرفة عندما تستخدم للقيام بالغرض أو لغرض المقارنة وتقييم نتائج مسبقة ومحددة أو لغرض الاتصال أو المشاركة في حوار أو نقاش فالمعلومات هي بيانات توضح في إطار أو محتوى واضح محدد وذلك لإمكانية استخدامها لاتخاذ القرار، ويمكن تقديم المعلومات في أشكال متعددة[7]. فمصدر المعلومات في هذه الدراسة هو الوسيلة المرئية التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء الحقائق والمعلومات عبر الفضائيات العراقية عن جائحة كورونا.

5- **الجائحة:** هي انتشار وباء أو أمراض معدية بين البشر في إقليم ما، قارة مثلاً، على نطاق العالم، ويكون الوباء جائحة عندما يحدث على نطاق يتجاوز الحدود الدولية، وعادة ما يؤثر على عدد كبير من الناس[8].

6- كورونا: هو فيروس من الفيروسات التاجية التي تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن جملة عائلة الفيروسات التاجية نجد فيروس "COVID-19"، وهو مرض مُعدٍ اكتشف مؤخراً بمدينة ووهان الصينية في الاول من ديسمبر 2019، حسب تقرير منظمة الصحة العالمية[9].

7- **التأثيرات:** وهي التغييرات التي تحدث في سلوك الجمهور نتيجة لنقل الرسالة أو نتيجة تعامله مع وسائل الإعلام ويأخذ هذا التأثير شكل تغيير في الرؤيا وطموحات الأفراد أو زعزعة مجموعة من القيم والاتجاهات السائدة، وإبراز قيم أخرى أو الحد من كثافة اتجاهات معينة كما تأخذ التأثيرات في شكل تدعيم بعض القيم والاتجاهات، أو تقتصر على تزويد الجمهور بالمعارف وبالمعلومات، وقد يمتد التأثير ليشمل تشكيل الآراء وتغيير أنماط السلوك[10].

الدراسات السابقة

- رعد جاسم الكعبي

(ثقة الجمهور بمضامين الفضائيات خلال الأزمات، كلية الإعلام / جامعة بغداد، 2015)

يتعلق هذا البحث بمعرفة مدى ثقة الجمهور بمضامين الفضائيات خلال أزمة احتلال الموصل من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش وحدد الباحث استمارة لبيان معرفة ثقة الجمهور في مضامين الفضائيات التي قدم فيها أسئلة تتعلق بتعرض والمقاييس وقد اختار الباحث جمهور مدينة بغداد لملائمة للبحث وتبين أن النسبة الأكبر تابعوا أخبار احتلال الموصل من خلال الفضائيات وأن المساء هي المفضلة عند الأغلبية كما أظهر البحث أن هناك علاقة ما بين جنس المبحوثين ومستويات التأثر وكذلك الحالة الاجتماعية والأشكال والأساليب التي استعملتها الفضائيات لتغطية أخبار احتلال الموصل.

2- فاطمة الزهرة بنين

(اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية – دراسة ميدانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2015، الجزائر)

تمثلت المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التعرف على مدى اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مشاهدة الجمهور للقنوات الاخبارية العربية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعينة، كما اعتمدت على أداة الاستبيان التي وزعت على عينة عرضية قدرها (200) مفردة، فيما استردت منها (170) استمارة صالحة للدراسة والتحليل.

وقد توصلت الدراسة نتائج عدة أبرزها:

- أكثرية عينة الدراسة يشاهدون الفضائيات الاخبارية العربية أحياناً.
- أغلب عينة الدراسة تتابع أحداث الازمات العربية أحياناً.
- تتعمد عينة الدراسة على الفضائيات الإخبارية في الحصول على الأخبار لأجل متابعة الأخبار والأحداث الجارية في العالم العربي.
- معظم أفراد عينة الدراسة يرى أن الفضائيات الإخبارية العربية تزودهم المعلومات حول الأزمات العربية إلى حد ما.

3- حسين ابو شنب، ماجد تربان

(اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات أثناء الازمات – دراسة تطبيقية على الازمة الداخلية الفلسطينية، القاهرة، 2008)

تتحد مشكلة الدراسة في إطارها النظري والدراسات السابقة لها في التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية كمصدر للمعلومات أثناء الازمات مع التطبيق على الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس منذ تاريخ الانتخابات التشريعية الثانية، وتعد هذه من البحوث الوصفية وقد استخدم منهج المسح بالعينة، وشملت هذه الدراسة (200) مبحوث من الطلاب المقدمين بأربع جامعات في قطاع غزة، كما استخدمت الدراسة صحيفة استبيان لجمع المعلومات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاء اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الدرجة الأولى في قائمة الحصول على المعلومات بوجه عام شبه (67.6%) تلتها في الدرجة الثانية مواقع الإنترنت المختلفة (58%).
- من حيث في وسائل الإعلام أثناء الأزمات جاءت المواقع الإلكترونية كحركة فتح في المقدمة، يليها تلفزيون فلسطين يليه الصحافة الدولية والصحافة المحلية، ثم الإذاعات العربية والأجنبية، والإذاعات المحلية.
- حول سبل النهوض بالإعلام الفلسطيني مواجهة الأزمات جاءت الأولويات في رأي المبحوثين حيث جاءت الاستفادة من الخبرات في المرتبة الأولى بنسبة (83.3%) تلتها الاستفادة من الشباب والطاقات بنسبة (28.8%) فيما جاءت في المرتبة الثالث تشكيل مجلس أعلى للإعلام بنسبة (74.2%).

4- محمد صالح محمد الشبيري

(اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات – حرب الحوثيين نموذجا – كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات تطبيقاً على حرب الحوثيين كنموذج للأزمات الداخلية، إضافةً إلى التعرف

على مدى تأثير العوامل الديموغرافية للمبحوثين في اعتمادهم على هذه الوسيلة الإعلامية وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي المستخدم على نطاق واسع في
الدراسات الإعلامية، واستخدم الباحث في إطاره منهج المسح الميداني على عينة منها لجمهور، وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل على جميع مفردات المجتمع المدني. وقد تم اختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودي.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، من أهمها:

- أن الجمهور اليمني لم يعتمد اعتماداً كلياً على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين بل عرض نفسه إلى وسائل إعلامية أخرى.
- أن متغير النوع (الجنس) لم يؤثر على مدى اعتماد المبحوثين على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين، إذْ إن المواطنين أثناء الأزمات والحروب يشعرون جميعاً بمدى الخطورة التي تهدد حياتهم.
- أن لا علاقة للانتماء السياسي للمبحوثين بمدى اعتمادهم، ويعزى ذلك إلى أنها كانت حرب استنزاف لأرواح اليمنيين من الطرفين.

الإطار النظري للدراسة

الفضائيات ونظريات الاعتماد على وسائل الاعلام

مفهوم نظرية الاعتماد

تحاول هذه النظرية فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور وتركز في هذا على إجابة سؤال: لماذا يتبع الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق الهدف؟ وتسعى النظرية إلى اختبار العلاقة بين الأجزاء الصغيرة، والكبيرة في النظام الاجتماعي لمحاولة فهم سلوك كل جزء وتوضيحه في ضوء وطبيعة العلاقة بين عناصر النظام ككل.

كما أن نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة، حيث تقدم نظرة كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الاعلام، وهذا يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية المدنية وهو الميل الى الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج[11].

ترى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن التأثيرات تعتمد على العلاقات المتداخلة بين الوسائل والجمهور والمجتمع، فرغبة الفرد في الحصول على المعلومات هي المتغير الرئيس الذي نقيس به التأثيرات المعرفية والنفسية لوسائل الاتصال، كما أن الاعتماد على وسائل الإعلام يقوى عندما يرى الفرد أن أهدافه تتحقق من خلال المعلومات التي يحصل عليها[12]. يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام من أجل تحقيق عدة أهداف تتمثل بـ(بالفهم، والتوجيه، والتسلية.

نشأة وتطور نظرية الاعتماد

لقد كانت البداية الأولى لبروز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وملفين دي فلور وزملائهما عام 1974م عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" والتي طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الإقناع لوسائل الإعلام

إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على مصادر المعلومات الأخرى التي تصنع النظام الإعلامي القائم في المجتمع.

ليتم فيما بعد ظهور مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل ساندرا روكيتش ودي فلور في مؤلف بعنوان "نظريات وسائل الإعلام" الذي حاول من خلاله ملء الفراغات وسد الثغرات التي خلفها نموذج الاستخدامات والإشاعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وقوتها في ذلك، لذلك فقد وضع دي فلور وروكيتش نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع، وبالتالي يصعب فهم طبيعة أدوار وسائل الإعلام وتأثيرها ما لم يتم فهم طبيعة الاعتماد المتبادل والترابط الوثيق بينها وبين الأنظمة الأخرى، (النظام السياسي، النظام الاقتصادي) هذا من جهة، وما لم يتم تحديد المجالات التي يعتمد فيها الجمهور من جهة اخرى[13].

الفئات الاساسية لآثار الاعتماد على وسائل الإعلام

يشير صاحبا النظرية ملفين ديلفيور وساندرا بول روكيتش إلى الأثار المحتملة نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الأثار المعرفية، الأثار الوجدانية والعاطفية، الأثار السلوكية [14]، وهي كما يلي:

1- الآثار المعرفية:

تشمل الأثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لمدخل الاعتماد على: كشف الغموض، تكوين الاتجاه، ترتيب أولويات الاهتمام، اتساع المعتقدات، وتوضيح القيم [15].

2- الآثار الوجدانية (العاطفية):

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العواطف، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان ومقياس هذه الآثار، ويحدد ديلفير وروكيتش هذه الآثار الوجدانية في: الفتور العاطفي واللامبالاة، الخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب [16].

3- الآثار السلوكية:

إن القضية الأكثر أهمية في التأثيرات السلوكية هي نوع التأثير الذي يهتم به أكثر الناس ويعتبر التغيير في الاتجاهات والمعتقدات والوجدان من التأثيرات التي يهتم بها الجميع كأعلى درجات التأثير الواضح على السلوك. ومن أهم تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام على السلوك، التنشيط، والخمول[17].

نظرية الاستخدامات والإشباعات

وتسمى بنظرية المنفعة، وتعني تعرض الجمهور لمواد إعلامية بغرض إشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، ويعتبر الجمهور في هذه النظرية نشطاً ويمكنه تحديد الإشباعات التي يريد الحصول عليها[18].

إن نظرية الاستخدامات والإشباعات تركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الاتصال الجماهيرية، والتركيز الأساسي على تأثيرات هذه الوسائل على حياة الناس[19].

وقد نشأت نظرية الاستخدامات والإشباعات على يد (الياهوكاتز) عام 1959م، حيث تحول الاهتمام من الرسالة الإعلامية ومضمونها إلى الجمهور المتلقي لهذه الرسالة، وتركز هذه النظرية على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور الإيجابي الذي يستخدم رسائل إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة أو لتحقيق منفعة ما بعيداً عن مقولة التعود، وبهذا أصبح على القائمين بمهمة الإعلام جهد مضاعف وهو التعرف على اتجاهات وأذواق

المتلقين، بالإضافة إلى صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات واحتياجات جمهور المتلقين ورغبات وإمكانات الإعلامي[20].

أما أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات فهي:

1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط.
2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض.
3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

مفهوم الجمهور وأنواعه

يعد الجمهور العنصر الأساسي والأول في النظام الاجتماعي الخاص بالاتصال الجماهيري، ويعد هذا العنصر معقداً للغاية وسبب ذلك يعود إلى انقسامه إلى طبقات اجتماعة متمايزة تربطهم علاقات متشابكة في مجالات عديدة [21]، وقد أهتم الباحثون والمختصون في مجال العلوم الاجتماعية وعلم النفس بدراسة جمهور وسائل الاتصال الجماهيري والعلاقة بينها [22]. ويقسم الجمهور إلى عدة أنواع منها:

1- تقسيم الجمهور من حيث السلوك الاجتماعي.
2- تقسم الجمهور من حيث الموقع الجغرافي.
3- تقسم الجمهور على أساس طبيعة تكوينه.
4- تقسم الجمهور على أساس الدافع.
5- تقسم الجمهور على أساس الديمومة.

التعرض المفهوم والأنواع:

وتعني كلمة التعرض لوسائل الإعلام هو تعرض الجمهور لتلك الوسائل وتأثره بها، وقد يكون هذا التأثير بوعي منه فيكون مقصوداً أو غير مقصوداً، ويختلف الأفراد بعضهم عن البعض الآخر بسبب الفروق التي بينهم في مدى التعرض لوسائل الإعلام[23].

أما جيهان أحمد رشتي فتعرف التعرض الاتصال أنه "معرفة الأفراد بالأخبار التي تنقلها وسائل الاتصال الجماهيري"[24].

ويقسم التعرض إلى عدة أنواع من أهمها:

1- الانتباه الانتقائي.
2- الإدراك الانتقائي.
3- التذكر الانتقائي.
4- التصرف الانتقائي.

تغطية الفضائيات العراقية لجائحة كورونا

منذ بداية أزمة جائحة كورونا في العراق في 1/ شباط / 2020م، دأبت الفضائيات العراقية على تغطية جائحة كورونا وفق مفهومها لهذه الأزمة فتحرى بعضها الدقة و الموضوعية في نقل ما يحدث في الساحة العراقية، وهرع بعضها إلى تهويل مجريات الأحداث الخاصة بالجائحة.

وفيما يلي عرض مقتضب لبعض القنوات الفضائية العراقية التي اتسمت تغطيتها بالحياد حسب ما جاء في تقرير رصد هيئة الإعلام والاتصالات[25] وفق التسلسل التاريخي للمضامين الإخبارية الخاصة بالجائحة منذ بداية الازمة وحتى نهاية شهر آذار من خلال رصد الموضوعات مهنياً وإخضاعها للائحة قواعد البث الإعلامي من قبل هيئة الإعلام والاتصالات:

- بتاريخ 1/ **شباط / 2020** كانت **قناة دجلة الفضائية** هي السباقة في نقل البذرة الأولى للجائحة في العراق عبر بثها لنشرة أخبار تتضمن معلومات عن ست حالات مصابة بفيروس كورونا، وتعتبر الفضائية الأولى التي غطت الأحداث بموضوعية.

لتتوالى التغطية الإخبارية للفضائيات العراقية بوتيرة متلكئة إن صح القول حتى 24 من شباط من العام ذاته، حيث نشطت الفضائيات العراقية من جديد بالتغطية المهنية والمدعمة بالتقارير والتصريحات الرسمية حول طبيعة انتشار المرض وبرزت فيها عدة فضائيات كلـ **NRT** التي عملت على عرض نصائح ومعلومات إرشادية حول موضوع فيروس كورونا، وقناة **الأنوار 2**[26] تناولت الموضوع بشكل طفيف من خلال عرض الأخبار على شريط الأخبار فقط. فيما تناولت **فضائية السومرية العراقية** الموضوع بشكل وافي من خلال نشراتها الإخبارية الرئيسية وعلى مدار اليوم الكامل، وكذا الحال **لقناة الحرة عراق الفضائية والشرقية نيوز وقناة الشرقية وآسيا وزاكروس والفلوجة.**

- وفي الـ25 من شباط كانت **قناة الشرقية الفضائية** تحتل صدارة الفضائيات العراقية في التغطية الموضوعية من خلال نشراتها الإخبارية على مدار اليوم تليها **السومرية الفضائية** التي كرست نشراتها الاخبارية لأزمة كورونا، ومن ثم **قناة آسيا الفضائية** التي عملت بشكل دؤوب على التغطية الآنية لهذه الجائحة، وفي التاريخ ذاته كانت **قناتي الفلوجة والشرقية نيوز** تعملان على التغطية الموضوعية للجائحة في نشراتهما، كما في **الحرة عراق وآسيا الفضائيتين**.

- لتكمل هذه الفضائيات مسيرتها في التغطية المستمر للجائحة في اليوم 26 من شباط، **وللسومرية الفضائية** هنا دورها الأكبر في النشرات الإخبارية الملمة بالمعلومات والتقارير الموثوقة لتشترك معها العهد الفضائية بذات الوتيرة ذاك اليوم، لتتبع نهجهما **قناتي السومرية الفضائية وآسيا الفضائية**، تليها **الشرقية نيوز وزاكروس الفضائية**، تناولت جميعها المعلومات الخاصة بالجائحة من تقارير الصحة وإجراءات خلية الأزمة والإرشادات التوعوية خلال نشرات أخبارها والتقارير الضمنية لهذه النشرات، لتختلف عنهم **قناة السومرية الفضائية** من خلال تقديمها لمضمون مختلف نوعاً ما عبر بث برنامج (ستوديو الناس) لتكون الحلقة موسومة بعنوان "كورونا.. قلق واستنفار وتعطيل المدارس" وفيها تم استضافة طبيب يختص بالأمراض الصدرية والتنفسية وتطرقت خلال هذه الحلقة إلى سبل العلاج من المرض حيث دعا إلى التخفيف من حالة الهلع التي تسيطر على المواطنين.

- فيما اتصف 27 / شباط بضعف واضمحلال التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية العراقية، حيث بثت **قناة كورد سات الفضائية** نشرة إخبارية تضمنت أعداد المصابين والوفيات وحالات الشفاء، واكتفت قناتي **الأنوار2 و روداو الفضائيتين** بعرض مقتطفات للأخبار على شريط الاخبار فقط، ليستمر الـ 28/ شباط بذات الوتيرة حيث كانت **السومرية الفضائية** هي الوحيدة التي غطت تفاصيل الأزمة في ذلك اليوم، **وقناة الجزيرة الفضائية** ضمن تغطيتها للجانب العراقي.

- ليشهد الـ29 / شباط عودة بعض الفضائيات العراقية إلى الساحة الإعلامية لتغطية الجائحة بموضوعية، وقد ترأستها **قناتي الفلوجة والشرقية نيوز الفضائية** بأخبار من خلال شريط الأخبار والنشرات الإخبارية حول أعداد الإصابة وحالات الشفاء، وركزت قناة آسيا في عرضها لمضامين عن الجائحة حول غلق المنافذ الحدودية والبرية والمطارات لاحتواء الجائحة، في حين أن **الشرقية والعهد الفضائيتيين** ركزتا على عرض الأخبار العامة عن الجائحة للمشاهدين، وكانت **زاكروس الفضائية** تؤكد في عرض أخبارها على دور الرقابة الصحية في رفع التوعية

لدى الجمهور، وكان التأكيد على اتخاذ إجراءات وقائية من قبل وزارة الصحة أبرز ما عرضته **قناة الحرة عراق الفضائية.**

- ومع اليوم الأول من آذار 2020 احتلت أخبار الجائحة نشرات **فضائيتي آسيا والحرة عراق** · فبث كليهما أخبار ما يجري من خلال النشرات الإخبارية وعلى شريط الأخبار، وكان التأكيد على حجر العائدين من إيران موجز **ما قدمته قناتي السومرية وزاكروس الفضائيتين** خلال اليوم الأول من آذار، وكان بث **الحصاد للشرقية نيوز الفضائية** يتضمن أعداد المصابين فقط، وكذا الحال **لدجلة الفضائية**، واكتفت **العهد الفضائية** بعرض عدد المصابين بالفيروس وقرار لجنة أمانة بغداد بإغلاق متنزه الزوراء.

- وعند حلول 2-3 / آذار كانت **آسيا الفضائية** تتصدر قائمة القنوات العراقية التي ساهمت في إمداد الجمهور بالمعلومات المسندة للإحصائيات الرسمية لوزارة الصحة عن إعداد المصابين، أما **دجلة الفضائية** فقدمت حلقة بعنوان " كورونا إصابات خطيرة واستعدادات طفيفة " من برنامج وجهة نظر الذي قام باستضافة اكتفاء الحسناوي عضو لجنة الصحة النيابية وجاسب الحجامي مدير الصحة تضمن الحديث عن فيروس كورونا وطرق الوقاية منه، وكانت **لقناتي العهد والشرقية الفضائيتين** مضامين إخبارية بأعداد المصابين وحالات الشفاء، في حين اكتفت **فضائية الفلوجة** بخبر واحد عن عن حالتي إصابة، وكان **للسومرية والشرقية نيوز الفضائيتين** خبراً واحد لكل منهما عن ارتفاع حالات الاصابة بالفيروس، وتناولت **الحرة عراق الفضائية** خبراً واحداً هي الأخرى عن تحويل مصنعاً لألبسة الأطفال لإنتاج أقنعة وقاية الوجه لمواجهة انتشار الفيروس.

- وعلى الرغم من الركود الحاصل في تغطية القنوات الفضائية لأزمة جائحة كورونا فيما سبق ذكره، إلا أن يوم 4/ آذار قد شهد نشاطاً غير مسبوق لهذه الفضائيات، على رأسها **قناة الحرة عراق الفضائية** التي عززت أخبارها عن كورونا وفق الإحصائيات الرسمية لدوائر الصحة، وبينت أهم الإجراءات بالمناطق التي أنتشر فيها الفيروس من حيث الحيطة والحذر بالطرق الوقائية وفق منظمة الصحة العالمية، وفي **دجلة الفضائية** كان هناك خبراً عن مصاب يشتكي ضعف الاهتمام وقلة النظافة، فيما تناقلت **زاكروس والفلوجة الفضائيتين** إحصائيات عن حالات الأصابة والشفاء والوفاة.

- وشهد الـ 5 / آذار غياب التغطية الإعلامية عن مختلف الفضائيات العراقية سوى **قناة العربية الحدث الفضائية** التي تناولت عدة أخبار عن حالات إصابة ووفاة، حتى الـ7 / آذار بثت **قناة الشرقية نيوز الفضائية** في نشراتها الإخبارية عن أمر وزارة التربية باستمرار تعطيل في مؤسساتها ولغاية الواحد وعشيرين من شهر آذار، بينما تناولت **قناة آسيا والسومرية والعهد الفضائية** أعداد المصابين وحالات الوفيات والشفاء، وفي الـ8 / آذار كانت هناك تغطية واحدة فقط **لقناة زاكروس الفضائية** عن نجاح حكومة إقليم كردستان بفرض الحجر الصحي على الوافدين إليها، أما في الـ9 / آذار فأعلنت **قناة العهد الفضائية** وفقاً لتقرير صادر عن وزارة الصحة عن شفاء جميع المصابين بكورونا في مستشفى الفرات العام، وعن أخبار أخرى عن حالات إصابة ووفاة وكذا الحال في **قناة السومرية** التي ذكرت تعداداً لحالات الإصابة والوفيات والشفاء.

- وفي الـ10 / آذار عاد النشاط الإعلامي في أوجه حيث أحتل خبر السخط الشعبي تجاه ضعف الإجراءات الحكومية في بغداد بشأن كورونا النشرات الإخبارية **لقناة الفلوجة الفضائية،**

وتناولت **قناتي دجلة والحرة العراق الفضائيتين** خبر توجيهات مجلس الوزراء من أجل تجنب انتشار فيروس كورونا، أما **قناة الشرقية الفضائية** فتناولت الإحصائية اليومية لأعداد الإصابات والوفيات والشفاء.

- في الـ 11 / آذار برزت **آسيا الفضائية** بعدة أخبار تناقلتها عن الجائحة تنوعت بين إحصائيات رسمية عن أعداد المصابين والوفيات، وأخرى عن حظر التجول بين المناطق وأيضاً عن تصدر العراق قائمة البلدان الأعلى وفيات حسب مفوضية حقوق الإنسان، ليكون خبر حظر التجول وإغلاق المداخل والمخارج للمحافظات أبرز ما عرضته **قناة الشرقية نيوز الفضائية**، وكان **للشرقية والحرة عراق وزاكروس الفضائية** نصيبهما من إحصائيات رسمية عن أعداد المصابين والوفيات، أما **قناة العهد الفضائية** فتناولت تأجيل جلسات مجلس النواب لأسبوعين تجنباً للتجمعات وفق ما كشفته لجنة الصحة النيابية، وكذلة إيقاف إقامة صلاة الجمعة إلى إشعار آخر أبرز ما قدمته **السومرية الفضائية**.

- فيما امتاز الـ 12 – 14 / آذار بضعف التغطية الإعلامية للقنوات العراقية الفضائية للجائحة، حيث اكتفت قناتي الفلوجة ودجلة الفضائيتين بخبر واحد لكل منهما عن استهجان فعلت الموانئ والمنافذ الحدودية بالعمل رغم قرار خلية الأزمة بإغلاقها.

- وبرز نشاط التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في الـ15 / آذار من خلال **قناة العهد الفضائية** التي تناولت إعلان حالة الطوارئ في البلاد بين النفي والمطالبة والترجيح، في حين اكتفت **آسيا الفضائية** بعرض معظم الأخبار عن الجائحة في شريط الأخبار فقط، بينما تناولت **السومرية والشرقية نيوز والحرة عراق الفضائية** خبر فرض حظر التجوال وتعطيل الدوام.

- وفي الـ16/ آذار تناولت **قناة الفلوجة الفضائية** خبر القضاء بالحبس 3 سنوات للمستهزئين بكورونا، في حين أن **قناة دجلة الفضائية** تداولت خبر غلق المنافذ الحدودية وأمر حظر التجوال كان من نصيب **قناة الحرة عراق الفضائية**.

- عاد في الـ 17-20 / آذار الفتور الإعلامي في نقل الأخبار، حيث غطت قناة الشرقية نيوز الفضائية في يوم 20/ آذار خبراً عن إحصائية وزارة الصحة في أعداد المصابين والوفيات، لتغيب التغطية في يوم الـ19-21 / آذار وحتى 22/آذار حيث تناولت قناة روداو الفضائية خبراً عن إحصائيات كورونا فقط، وحتى الـ25 / آذار كانت هناك تغطية فقيرة في **قناتي الشرقية نيوز وبلادي الفضائيتين** تناول كلاهما إحصائيات عن إعداد المصابين، واستمر الحال على هذه الوتيرة من فقر التغطية الإعلامية لجائحة كورونا حتى نهاية آذار / 2020.

منهجية البحث

منهج البحث ونوعها:

إن هذا البحث يقع ضمن البحوث الكمية، وتعتبر الدراسات الكمية من أهم الدراسات حيث يعرفها أحد الباحثين على أنها "البحث المنهجي للظواهر الاجتماعية من خلال الأساليب الإحصائية الرياضية أو الحسابية"[27]، حيث اتبعت الباحثة أهم منهج في هذه الدراسات ألا وهو المنهج الوصفي المسحي في إنجاز إجراءات البحث وتحقيق الأهداف المتوخاة لكونه أكثر المناهج ملاءمة مع تلك الإجراءات.

مجتمع البحث وعينته

تتسم الدراسات التي تهتم بقياس تأثير وسائل الإعلام على الجمهور نحو قضايا معينة، بالتركيز في هذا القياس على الإطار الجمعي أي المجتمع ككل، ونظراً لصعوبة دراسة (38)

مليون نسمة في عموم العراق، فقد اختارت الباحثة عينة للدراسة متمثلة في سكان العاصمة بغداد. اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الطبقية لسكان العاصمة بغداد ممن يتعرضون للفضائيات العراقية والذين يستطيعون القراءة والكتابة، وقد تم اختيار هذه العينة بناءاً على قانون ستيفن ثامبسون الاحصائي، حيث بلغت عينة الدراسة (400) شخصاً وتم توزيع (400) استبانة عليهم، وبعد الجمع اتضح أن (60) استمارة قد استبعدت حيث كانت إجاباتهم غير صالحة، في حين كانت (20) استمارة منها قد فقدت أو أعيدت فارغة فكانت الخلاصة من الاستمارات التي تم معالجتها إحصائياً هي(320) استمارة هي العينة المعتمدة في هذه الدراسة.

أداة جمع البيانات

اعتمدت هذا البحث على أداة الاستبانة، باعتبارها الأداة الأنسب لمنهجية البحث وموضوعه، وتعرف هذه الاداة على أنها "طريقة الحصول على المعلومات من خلال إرسال أسئلة إلى عينة من الأفراد أو نشرها عبر أجهزة الإعلام والإجابة عنها[28].

وقد اشتملت هذه الاستبانة على (40) فقرة والتي تنوعت بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة يزيد على ذلك اعتماد الباحثة أيضاً على مقياس ليكرت الثلاثي، الذي حرصنا على أن تتدرج فقراته تصاعدياً، كما موضح في الجدول أدناه:

دائماً	أحياناً	نادراً
3	2	1

صدق وثبات أداة الدراسة

ويكون صدق أداة الدراسة بعد إعداد الاستمارة في صورتها الأولية ثم عرضها على مجموعة من المحكمين ممن لهم الخبرة في مجال الدراسة، لذا عرضت الباحثة هذه الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في مجال الإعلام والإحصاء وخبراء مناهج البحث العلمي، لمعرفة إذا ما كانت استمارة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه. وقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة باستخدام ثلاث طرق هي: معامل ألفا كرونباخ، وسبيرمان براون بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة جثمان.

المعالجة الإحصائية

قامت الباحثة بتفريغ الاستبانة من خلال(spss) برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات الاستبانة، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1- اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات فقرات الاستبانة.
2- معامل ارتباط سبيرمان براون لقياس ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية.
3- اختبار ثبات الاستبانة بطريقة جثمان.
4- التكرارات والنسب المئوية.
5- الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات من (21 – 40).

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

أسفرت عملية تحليل إجابات المبحوثين بعد أن تمت معالجتها إحصائياً وتكميمها وفق جداول خاصة تنتمي لثلاثة محاور قسمت على أساس إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية، عن مجموعة من النتائج يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

المحور الأول: تحليل السمات الديمغرافية لعينة الدراسة

جدول رقم (1) المتعلق بالعمر

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	24-18	48	13
2	30-25	72	19
3	35-31	84	22
4	40-36	72	19
5	41 فما فوق	104	27
المجموع		380	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنَّ أعداد المشاركين ممن بلغت أعمارهم من (18 – 24) كان (48) وبنسبة (13 %) وهي النسبة الأدنى في مشاركة الجمهور عينة الدراسة، في حين كانت مشاركات أفراد العينة من سن (25 – 30)، (72) أي بنسبة (19 %)،في حين كان لفئة الاعمار من (31 – 35) نسبة مشاركة بلغت (22 %) أي (84)، وكذلك الأمر لفئة الأشخاص ممن بلغت أعمارهم (36 – 40) بتكرار (72)، وبنسبة (19 %)، وتندرج فئة ممن بلغت أعمارهم (41 فما فوق) في المرتبة الأولى من حيث حجم المشاركة بتكرار بلغ (104) أي بنسبة (27 %).

جدول رقم (2) المتعلق بالنوع

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكور	180	47
2	إناث	200	53
المجموع		380	100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة من شملتهم هذه الدراسة من الإناث (200) وبنسبة (53%) وهي النسبة الأعلى، في حين كانت نسبة الذكور في المرتبة الثانية بمقدار (47 %) وبتكرار بلغ (180).

جدول رقم (3) المتعلق بالتحصيل العلمي

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	الابتدائية	44	12
2	المتوسطة	48	13
3	الإعدادية	32	8
4	الدبلوم	68	18
5	البكالوريوس	156	41
6	الماجستير	16	4
7	الدكتوراه	16	4
المجموع		380	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعداد المشاركين الحاصلين على شهادة البكالوريوس بلغ عددهم (156) وبنسبة (41 %) وهي النسبة الأعلى من حيث أعداد المشاركين، في حين كانت نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية (12 %) وبتكرار بلغ (44)، في حين كانت نسبة الحاصلين على شهادة المتوسطة (48) أي بنسبة (13%)، أما نسبة الحاصلين على شهادة الإعدادية فهي (8 %) أي (32)، كما وبلغت نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم (18%) أي (68)، في حين لم تشتمل الدراسة على أي مشاركين ممن يحملون شهادة الدبلوم العالي مما أدى بالباحثة إلى إزالة هذه الفقرة، وكان لشهادة الماجستير والدكتوراه ذات النسبة حيث كان لكل منهما مشاركات بتكرار بلغ لكل منها (16) تكرار وبنسبة (4 %) لكل منهما لتمثل أدنى نسبة مشاركة للمبحوثين.

جدول رقم (4) المتعلق بالحالة الاجتماعية

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	أعزب	104	27
2	متزوج	260	69
3	مطلق	8	2
4	أرمل	8	2
المجموع		380	100

الجدول الحالة ويعرض أعلاه

الاجتماعية لعينات البحث، فكان للمتزوجين النسبة الأكبر من عينة الدراسة والتي بلغت (69 %) بتكرار (260)، وبلغ عدد العزب (104) بنسبة (27 %)، وكان للمطلقين والأرامل ذات النسبة والعدد بتكرار بلغ (8) وبنسبة (2 %) لكل منهما لتكن بذلك أدنى نسبة.

جدول رقم (5) المتعلق بالصفة (الوظيفة)

ت	الفقرة	العدد	النسبة المئوية
1	موظف	208	55
2	عاطل عن العمل	28	7
3	كاسب	44	12
4	طالب	32	8
5	ربة بيت	56	15
6	متقاعد	12	3
المجموع		380	100

من السمات الديموغرافية في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الموظفين ممن شملتهم الدراسة بلغ (55%) بتكرار (208) فكانت الفئة الأكثر تمثيلاً، أما نسبة من لا يعملون هي (7 %) بتكرار بلغ (28)، في حين بلغ عدد الكَوَاسِبُ (44) بنسبة (12 %)، وبلغ عدد الطلاب (32) بنسبة (8 %)، وكان لربات البيوت نسبة (15%) بتكرار (56)، في حين كان للمتقاعدين نسبة (3 %) فقط من عينة البحث لتشغل بذلك ادنى نسبة، في حين لم تحتوي الدراسة على أي مشاركين ممن يشغلون صفة عامل الأمر الذي أضطر الباحثة إلى إزالة هذه الفقرة من مجموعة فقرات الصفة (الوظيفة).

المحور الثاني: تحليل بيان اعتماد الجمهور على الفضائيات العراقية وفق ما جاء في الإشكالية الفرعية الأولى

جدول رقم (6) هل تشاهد الفضائيات العراقية؟

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	320	84
2	لا	60	16
	المجموع	380	100

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن نسبة من يشاهدون الفضائيات العراقية بلغ (84 %) بتكرار (320)، وأن (60) شخصاً من العينة الباحثة لا يشاهدون الفضائيات العراقية وهو ما نسبته (16 %)، حيث ستعمل الباحثة على تعليل أسباب عدم مشاهدة هذه الفئة من الجمهور في السؤال التالي.

جدول رقم (7) اذا كانت إجابتك بـ (لا) ما أسباب عدم مشاهدتك للفضائيات العراقية، حددها ثم سلم الاستمارة؟

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم وجود وقت فراغ	16	27
2	اعتمد على وسائل إعلام اخرى	36	62
3	لا أثق بمعلومات الفضائيات العراقية	8	13
	المجموع	60	100

يتبين من الجدول أعلاه أن عزوف (16 %) من مجتمع الدراسة عن مشاهدة الفضائيات العراقية هي بسبب اعتمادهم على وسائل إعلام أخرى وكان السبب الأكثر تمثيلاً بنسبة بلغت (60 %) وبتكرار (36)، في حين مثل سبب عدم وجود وقت فراغ نسبة (27 %) بتكرار بلغ (16)، وكان عدم ثقة الباحثين بمعلومات الفضائيات العراقية نسبة (13 %) بتكرار (8) لتعتبر بذلك أدنى نسبة، ولم يكن للقنوات العربية أو الأجنبية أي تأثير على عزوف هذه الفئة من الجمهور عن مشاهدة الفضائيات العراقية لذا أزلنا هذه الفقرة من الجدول أعلاه، وعليه فإن العينة المبحوثة اعتباراً من هذا السؤال ستكون (320) بعد أن سلم (60) شخصاً استمارته بناءاً على طلب الباحثة منهم ذلك كونهم لا يشاهدون الفضائيات العراقية، وبهذا تكون العينة الممثلة لمجتمع البحث والصالحة للدراسة مكونة من (320) فرداً.

جدول رقم (8) ما مدى متابعتك لوسائل الإعلام أثناء الأزمات للحصول على المعلومات؟

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	180	56
2	أحياناً	84	26
3	نادراً	56	18
	المجموع	320	100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة من يتابعون الفضائيات العراقية أثناء الأزمات للحصول على المعلومات بشكل دائم هم (56 %) بتكرار بلغ (180) وهي النسبة الأكثر تمثيلاً، أما (26 %) من عينة الدراسة يتابعون الفضائيات العراقية أثناء الازمات لاستقاء المعلومات بشكل غير منتظم ومتقطع وبلغ عددهم (84)، وما جاء في المرتبة الأخيرة هو متابعة (18 %) من عينة الدراسة للفضائيات العراقية بشكل ضئيل ونادر ليكن بذلك عدد من صوت على هذه فقرة (56)، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى اعتماد الأخير على وسائل إعلام أخرى لتزويدهم بالمعلومات إلى جانب التلفزيون.

جدول رقم (9) ما القناة الفضائية العراقية التي تعتمد عليها لتزويد بالمعلومات عن جائحة كورونا؟

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	قناة العراقية الفضائية	168	52
2	قناة الشرقية نيوز الفضائية	64	20
3	قناة السومرية الفضائية	16	5
4	قناة الفلوجة الفضائية	16	5
5	قناة العهد الفضائية	8	3
6	قناة دجلة الفضائية	28	9
7	أخرى تذكر	20	6
	المجموع	320	100

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة (52 %) بتكرار (168) من العينة الباحثين يتعمدون على قناة العراقية الفضائية لتزويدهم بالمعلومات عن جائحة كورونا لتكن بذلك قناة العراقية الفضائية أعلى القنوات مشاهدة نسبة إلى باقي الفضائيات العراقية، تلتها قناة الشرقية نيوز الفضائية بنسبة (20%) أي بتكرار (64)، في حين إن العينة المبحوثة فضلت قناتي السومرية والفلوجة الفضائيتين لتزويدهم بالمعلومات بنسبة (5%) وبتكرار (16) لكل فضائية منهما، وكانوا من يعتمدون على قناة دجلة الفضائية هم (28) أي بنسبة (9 %)، في حين أن من اختار قنوات فضائية أخرى بلغت نسبتهم (6 %) وبتكرار (20) دون كتابة من اختار هذه الفقرة ما الفضائيات التي يشاهدونها، في حين أن من يعتمدون على قناة العهد الفضائية هم (8) أفراد فقط من مجتمع البحث وهو ما يمثل نسبة (3 %)، لتحتل هذه النسبة المرتبة الأخيرة.

المحور الثالث: تحليل دوافع متابعة جمهور الدراسة للفضائيات العراقية أثناء جائحة كورونا وفق ما جاء في الإشكالية الفرعية الثانية

جدول رقم (10) ما أسباب مشاهدتك للبرامج والأخبار التي تبثها الفضائيات العراقية عن جائحة كورونا؟

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	معرفة أخبار الجائحة ومستجداتها	212	66
2	متابعة تداعيات الجائحة	32	10
3	لمعرفة طرق الوقاية والعلاج المناسبة	76	24
	المجموع	320	100

نجد من الجدول أعلاه أن أهم أسباب متابعة الجمهور للبرامج والأخبار التي تبثها الفضائيات العراقية هو معرفة أخبار الجائحة ومستجداتها بنسبة (66 %) وبتكرار بلغ (212) لتمثل أعلى نسبة، وكان لمعرفة طرق الوقاية والعلاج المناسبة نسبة (24 %) وبتكرار (76)، في حين حصل خيار متابعة تداعيات الجائحة على نسبة (10 %) بتكرار (32) لتمثل أدنى نسبة، ولم تحصد أي خيارات أخرى على اهتمام العينة المبحوثة لذا تم إزالتها من الجدول.

جدول رقم (11) ما نوعية الفنون التلفزيونية التي تشاهدها عبر الفضائيات العراقية حول الجائحة؟

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	الأخبار	176	55

2	التقارير الصحية	56	17
3	البرامج الإرشادية	8	2
4	التغطية المباشرة	12	4
5	جميع ما سبق	60	19
6	أخرى تذكر	8	3
	المجموع	320	100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (55 %) من المبحوثين يفضلون مشاهدة الأخبار التي تعرضها الفضائيات العراقية على الفنون الأخرى لتعد بذلك أعلى نسبة بتكرار بلغ (176)، في حين فضل (56) أي بنسبة (17 %) مشاهدة التقارير الصحية، وكان للبرامج الإخبارية نسبة مشاهدة قدرها (2 %) بتكرار (8)، لتحتل التغطية المباشرة نسبة قدرها (4 %) بتكرار بلغ (12)، ليكن اختيار (19 %) من العينة لجميع ما سبق من الفنون التلفزيونية، وكان هناك فنون أخرى يتابعها الجمهور احتلت نسبة (3 %) لتمثل بذلك أدنى نسبة، في حين لم تستقطب التحليلات والتعليقات على الوضع الخاص بكورونا أي مشاهدين لذا تمت إزالتها من الجدول.

جدول رقم (12) ما الفائدة التي تقدمها لك القنوات التلفزيونية العراقية أثناء جائحة كورونا؟

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	توصل المادة الإعلامية الخبرية أو التقريرية أول بأول	132	41
2	تقدم معلومات مهمة عن الجائحة	164	51
3	أخرى تذكر	24	8
	المجموع	320	100

وقد وجدنا أن نسبة (51 %) بتكرار (164) من العينة المبحوثة تعتقد بأن الفائدة التي تقدمها الفضائيات العراقية هي تقديمها لمعلومات مهمة عن الجائحة، في حين اعتقد آخرون والذين كانت نسبتهم (41 %) وبتكرار (132) بأن الفائدة هي توصيل المادة الخبرية أو التقريرية أول بأول، وكان للفوائد الأخرى للفضائيات العراقية نسبة أيضاً تمثلت بـ(8 %) دون ذكرها بشكل فعلي.

جدول رقم (13) ما درجة ثقتك بالمعلومات التي تقدمها البرامج الخاصة بجائحة كورونا من أخبار وتقارير وإعلانات التي تبثها الفضائيات العراقية؟

ت	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	كبيرة	56	18
2	متوسطة	196	61
3	قليلة	68	21
	المجموع	320	100

وفق الجدول أعلاه أعرب(61 %) من مجتمع الدراسة أنهم يثقون بالفضائيات العراقية ومضامينها ثقة متوسطة بتكرار بلغ (196) لتكن بذلك في المرتبة الأولى، في حين أعرب (18 %) بتكرار بلغ (56) عن ثقتهم الكبيرة بالمعلومات التي تقدمها البرامج والتقارير الخاصة بجائحة كورونا من أخبار وتقارير وإعلانات التي تبثها الفضائيات العراقية، في حين كان، وكان ممن يثقون بها ثقة قليلة يشكلون نسبة (21 %) بتكرار (68) لتكن بذلك أدنى نسبة.

المحور الرابع: تحليل مدى إسهام الفضائيات العراقية في تغيير سلوكيات الجمهور وتدعيم قناعاتهم تجاه خطورة الجائحة، وفق ما جاء في الإشكالية الفرعية الثالثة

جدول رقم (14) المتعلق بالآثار السلوكية

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً	الوسط المرجح	الوزن المؤوي
1	ساهمت تغطيتها بمعرفتك بكيفية التعامل مع الجائحة وطرق الوقاية والعلاج	160 %50	120 % 38	40 % 12	2.625	87.5
2	تدفع تغطية الفضائيات العراقية لأخبار جائحة كورونا الجمهور للالتزام بالإجراءات الوقائية	148 % 46	124 % 39	48 % 15	2.6125	87.08333
3	تتحفظ الفضائيات العراقية على بعض المعلومات خلال تغطيتها جائحة كورونا خوفاً من إفزاع الناس	124 % 39	120 % 38	76 % 24	2.625	87.5
4	تتبع الفضائيات العراقية الانتقائية أثناء عرضها لأحداث جائحة كورونا	128 %40	140 % 44	52 % 16	2.5625	85.41667
5	ولدت لديك الفضائيات العراقية شعور الالتزام بقرارات خلية الأزمة فيما يخص جائحة كورونا	144 % 45	124 %39	52 % 16	2.6125	87.08333
	المجموع	320		%100	2.6075	86.91667

في مجال التأثير السلوكي يبين لنا الجدول أعلاه أن للفضائيات العراقية دوراً كبيراً في التأثير الدائم والمستمر على سلوك جمهور عينة الدراسة من خلال المساهمة في زيادة معرفتهم بكيفية التعامل مع الجائحة وطرق الوقاية والعلاج منها بنسبة (50%)، في حين أجمع (38%) من عينة الدراسة على تأثيرها المتوسط عليهم، فيما صوت (40) شخصاً فقط من المبحوثين على أن للفضائيات العراقية تأثيراً منخفضاً في سلوكياتهم وهو ما نسبته (12%).

في حين كان لتأثير الفضائيات العراقية ومضامينها دوراً فعالاً في دفع (46%) من جمهور عينة الدراسة للالتزام وبشكل دائم بالإجراءات الوقائية من جائحة كورونا، فيما عبر (39%) من المبحوثين عن تأثرهم المتوسط بالسلوكيات الوقائية للجائحة جراء تعرضهم للفضائيات العراقية ومضامينها الإخبارية، وكان (15%) فقط يعتقدون أن للفضائيات العراقية تأثراً سلوكياً ضعيفاً عليهم.

وتبين لنا من الجدول أعلاه أن (39%) من جمهور العينة يعتقدون أن الفضائيات العراقية تتحفظ بشكل دائم على بعض المعلومات خلال تغطيتها للجائحة خوفاً من إفزاع الناس، في حين اعتقد (38%) من المبحوثين أن الفضائيات تتحفظ على بعض المعلومات ولكن ليس بشكل دائم ومستمر، فيما خالف (24%) من المبحوثين الرأيين السابقين معتقدين أن الفضائيات العراقية لا تتحفظ على أي معلومة أثناء تغطيتها الجائحة، وإن تحفظت على شيء فهو بشكل نادر وليس مستمر أو دائم.

وعند سؤالنا الجمهور عن حجم الانتقائية التي تنتهجها الفضائيات العراقية أثناء عرضها أحداث جائحة كورونا أجاب (40%) أنها تنتهج الانتقائية وبشكل دائم، في حين ارتأى (44%)

من جمهور العينة أنها تنتهج الانتقائية بشكل متوسط وفي أحيان معينة، وقال (16%) من الجمهور أنها لا تتبع الانتقائية في عرض المعلومات إلا بشكل نادر.

اتضح من إجابات المبحوثين أن (45%) منهم قد ولدت لديهم الفضائيات العراقية شعور الالتزام بقرار خلية الأزمة فيما يخص الجائحة وبشكل دائم، وكان (39%) يعتدون بأن الفضائيات أثرت على سلوكيات إلتزامهم بقرارات خلية الأزمة ولكن بشكل متوسط، في حين لم تؤثر هذه الفضائيات على سلوك (16%) من المبحوثين إلا بشكل نادر وطفيف .

ووفق ما ذكر أعلاه من تحليل إجابات المبحوثين، وبعد تحليل الفقرات إحصائياً من خلال الوسط المرجح والوزن المؤوي يمكننا القول أن أقل الفقرات اهتماماً من قبل العينة المبحوثة هي انتقائية الفضائيات العراقية في عرضها لأحداث جائحة كورونا وذلك ما بينه الوسط المرجح والوزن المؤوي الذي بلغ (85.41)، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى اعتقاد الجمهور بموضوعية ما تبثه تلك الفضائيات عن الجائحة وعدم ميلها إلى الانتقائية فيما تبثه لمصالحها الشخصية، في حين نرى اتفاق جمهور العينة على الجانب الإيجابي لتغطية الفضائيات العراقية لجائحة كورونا، إذ ولدت لديهم هذه التغطية شعور الالتزام بالإجراءات الوقائية وما تفرضه عليهم الإجراءات الحكومية من حظر صحي.

حيث يبين الجدول أعلاه تساوي إجابة الجمهور بشكل ايجابي على تحفظ الفضائيات العراقية على بعض المعلومات خوفاً من إفزاع الناس، وهنا نرى أن عينة الدراسة قد اتفقت وفرقت بين الانتقائية التي قد تكون سلبية وبين التحفظ الإيجابي في عرض مضامين الجائحة، وهو ما بينه الوسط المرجح والوزن المؤوي، كما نرى أن الفضائيات العراقية قد أسهمت بشكل كبير في ترسيخ السلوكيات الإيجابية لدى الجمهور تجاه الجائحة من خلال عرضها لمضامين تحثهم على اتباع السلوكيات العالمية المتبعة تجاه الجائحة.

الخاتمة

أولاً: نتائج البحث

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن للإعلام المرئي دور فعال في تلبية احتياجات الجمهور من خلال تسليط الضوء على القضايا التي تهمه، إذ كان (84%) من العينة المختارة يفضلون مشاهدة التلفزيون على الوسائل الإعلامية الأخرى، وهو ما يعكس إقبالهم على هذه الفضائيات سواء في الظروف العادية أم الاستثنائية كالأزمات والطوارئ والجوائح. في حين انحاز (16 %) من الجمهور فقط إلى متابعة الوسائل الإعلامية الأخرى، وقد علل آخرون عزوفهم عن مشاهدة الفضائيات العراقية بعدم وجود وقت فراغ.

وعلى الرغم من تطور وسائل الاتصال الحديثة وفاعليتها إلا أنها لم تستطع سحب البساط من الوسائل الإعلامية المرئية، وقد أثبتت أحداث جائحة كورونا التي عصفت في العراق بل بالعالم أجمع مدى متابعة الجمهور للفضائيات العراقية أثناء الأزمات بغية الحصول على المعلومات، فقد أبرزت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة بنسبة (56 %) يتابعون هذه الفضائيات بشكل دائم ومستمر أثناء الأزمات والطوارئ بهدف الحصول على أخر الأخبار والمستجدات الحاصلة.

وفي ما يخص مشاهدة القنوات الفضائية العراقية أثناء جائحة كورونا، جاءت قناة العراقية الفضائية في الترتيب الأول من حيث تفضيل عينة الدراسة لها بنسبة (52 %) كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا، وقد اعتمد أخرون على قناة الشرقية نيوز الفضائية مصدراً

للمعلومات بنسبة (20 %)، وكان تفضيل (9%) من الجمهور لقناة دجلة الفضائية، في حين كانت قناتي الفلوجة والسومرية الفضائيتين مصدر معلومات لـ(5%)، وحظيت العهد الفضائية بتفضيل (3%) من الجمهور المستهدف، ولم تحظى أي من القنوات الأخرى غير المذكورة في استفتاء الجمهور على أي تفضيل من جمهور العينة المبحوثة.

لقد أظهرت نتائج تحليل الدراسة الميدانية بأن المبحوثين يفضلون متابعة المضامين المختلفة للفضائيات العراقية عن جائحة كورونا بتعدد فنونها من تقارير صحية وبرامج إرشادية والتغطية المباشرة عن أحداث ومستجدات الجائحة، ويعتقد جمهور العينة أن أسباب تفضيلهم لهذه الفضائيات ومضامينها وفنونها كونها تقدم معلومات مهمة عن جائحة كورونا، كما أن توصيل المادة الإعلامية الخبرية أو التقريرية أول بأول يعتبر دافع مهم لمتابعة الفضائيات العراقية وما تبثه عن جائحة كورونا.

فيما عبر (61%) من عينة الدراسة عن ثقتهم النسبية بالمعلومات التي تقدمها البرامج الخاصة بجائحة كورونا من أخبار وتقارير وإعلانات التي تبث عبر الفضائيات العراقية، إذ لا يعطي هؤلاء كامل الثقة بما يعرض أمامهم من معلومات، أما من عبر عن ثقته الكبيرة والتامة بتلك المضامين بلغوا (18 %) وهي نسبة عالية نسبياً.

أما سلوكياً فقد أسهمت الفضائيات العراقية عبر مضامينها تعزيز وترسيخ طرق التعامل مع جائحة كورونا، فأصبح الجمهور يعرفون طرق الوقاية والعلاج وطرق الحد من انتشار الجائحة من خلال ما يشاهدونه عبر هذه الفضائيات، إذ تدفع تغطية الفضائيات العراقية لأخبار الجائحة الجمهور بالالتزام بالإجراءات الوقائية وفق ما جاء في تحليل إجاباتهم حيث ولدت لدهم شعور الالتزام بقرارات خلية الأزمة في العراق.

كما نلاحظ أن الرأي الغالب لأفراد العينة فيما يخص تحفظ الفضائيات العراقية على بعض المعلومات خلال تغطيتها جائحة كورونا في العراق خوفاً من إفزاع الناس كان رأيا إيجابياً، في حين أكدت النتائج السابقة لأفراد العينة أن انتقائية الفضائيات العراقية أثناء عرض أحداث الجائحة كان أيضاً ايجابياً من وجهة نظر العينة المبحوثة.

ثانياً: التوصيات والمقترحات

تختتم الباحثة دراستها ببعض أهم المقترحات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة في جوانبها النظرية والتحليلية والميدانية، وكالآتي:

1- أقترح على المؤسسات الإعلامية بضرورة إنشاء برامج متخصصة عن جائحة كورونا في العراق نظراً لعدم وجدود برامج فعلية وأن وجدت فلم ترتقي للمستوى المطلوب.

2- تطوير مهارات القائمين بالاتصال والعمل على زيادة قدراتهم الإنتاجية وتحفيزهم لإنتاج برامج تخص الجائحة تشبع حاجات الجمهور.

3- ضرورة تعيين إخصائيين في علم النفس والاجتماع للإشراف على البرامج الموجهة للجمهور لغرض ضمان تحقيق الآثار السلوكية المرجوة في الجمهور.

4- الارتقاء بمستوى النشرات الإخبارية وما يعرض فيها من تقارير عن جائحة كورونا التي تبث عبر الفضائيات العراقية، مع الأخذ بعين الاعتبار الموضوعية في العرض والتوازن في طرح المعلومات إضافة إلى الاهتمام بالجوانب الفنية.

5- القيام بالبحوث الميدانية لقياس مدى تأثير ما تعرضه الفضائيات العراقية، وتصنيف ما إذا كان تأثيراً إيجابياً أو سلبياً والعمل على إيجاد الحلول اللازمة للنتائج.

6- ضرورة الاهتمام بإنشاء الإعلانات والبرامج التوعوية والإرشادية ذات الطابع الإيجابي التي تمد الجمهور بالأمل من انتهاء الجائحة شريطة الابتعاد عن التهويل.

7- أوصي مؤسسات الدولة المعنية بضرورة إصدار قوانين صارمة لمتابعة كل من لا يلتزم بالإجراءات الوقائية حداً لانتشار الفيروس لحين انقضاء الجائحة.

8- أوصي الباحثين بضرورة تناول موضوع الدراسة بالبحث والتحليل، حيث اتضح من هذه الدراسة ندرة الدراسات المتعلقة بالموضوع المتناول إن لم يكن عدمه.

9- ضرورة إثراء المكتبة العلمية بالمزيد من المصادر والمراجع الخاصة بموضوع الدراسة نظراً لندرة ما فيها من مصادر تخص موضوع البحث والجائحة.

المصادر والمراجع

[1](1) سلمان، عبد الله محمود "المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1973) ص: 28.

[2]() حسين، سمير محمد "دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام" (القاهرة: عالم الكتب ط3، 1999) ص: 69.

([3]) مصطفى، هويدا "الإعلام ومواجهة الإرهاب" (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2018) ص: 146.

([4]) المشاقبة، بسام عبد الرحمن "معجم مصطلحات العلاقات العامة" (الاردن – عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014) ص: 138-139.

([5]) بول لونغ، تيم وول "الدراسات الإعلامية، الإعلام وأثره على الجمهور، تر: عبد الرحيم، هدى عمر، عبد الرحمن نرمين عادل " (القاهرة:، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2017) ص: 61.

([6]) السيد، هناء "الفضائيات وقادة الرأي" (مصر: العربي للنشر، ط1، 2005) ص: 37.

([7]) المشاقبة، بسام عبد الرحمن " مصدر سابق، ص: 310.

([8]) الجائحة (موقع معرفة).
https://m.marefa.org/

([9]) المخلص، يوسف "جائحة كورونا نحو تشكيل آليات واقع جديد" المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط – المغرب، عدد 4، 2020) ص: 246-247.

([10]) السامرائي، إحسان رمضان "الفضائيات الاخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسياً" (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019) ص: 37.

([11]) حجاب، محمد منير "نظريات الاتصال"(القاهرة – مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010) ص: 301_302.

([12]) حمادة، بسيوني ابراهيم "دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام" (القاهرة: عالم الكتب، 2008) ص: 121.

([13]) عبد الحميد، محمد "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير" (القاهرة: عالم الكتب، ط3، ، 2004) ص: 264.

([14]) حجاب، محمد منير "نظريات الاتصال" مصدر سابق، ص: 304.

([15]) ملفين ديلفير، ساندرا بول روكيتش، مصدر سابق، ص: 242-243.

([16]) مكاوي، حسن عماد والعبد، عاطف عدلي "نظريات الإعلام" مصدر سابق، ص: 214.

([17]) المصدر نفسه، ص: 329.

([18]) الرعود عبد الله ممدوح مبارك "دور شبكات التواصل في التغيير السياسي في تونس ومصر" (رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2012) ص12.

(19) سميسم، حميدة "مقدمة إلى علم الاتصال" (دمياط، مكتبة نانسي، 2005) ص: 27.

(20) الصلال، بدر حمد "دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي" (رسالة ماجستير كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2012) ص: 17.

(21) ملفين ل ديفلير، ساندرا بول روكيتش، مصدر سابق، ص: 199.

(22) العيدي، حسن "وسائل الاتصال بالجماهير والدعاية ودورها في التعبير عن الرأي العام –العلاقة بالجمهور حوليات الإعلام "(رسالة ماجستير، كلية الآداب قسم الإعلام، جامعة بغداد، 1981) ص: 79.

(23) شلبي، كرم "معجم المصطلحات الإعلامية" (القاهرة: دار الشروق، القاهرة، 1989) ص: 213.

(24) رشتي، جيهان أحمد "الإعلام ونظرياته في العصر الحديث" (القاهرة: دار الفكر العربي للنشر، 1971) ص: 183.

(25) قامت الباحثة بمخاطبة هيئة الإعلام والاتصالات، بموجب كتاب كلية الإعلام/ جامعة الاديان، ذي العدد 981351931 في 2020/12/1، لغرض الحصول على المعلومات الخاصة بموضوع البحث، وزودتها الهيئة يالمعلومات المطلوبة، الملحق رقم (3).

(26) ملحق رقم (5)

(27) البياتي، فارس رشيد "الحاوي في مناهج البحث العلمي" (عمان – الأردن: دار السواقي العلمية، ط1، 2018) ص: 88.

(28) مجموعة مؤلفين "معجم مصطلحات الإعلام " (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ط1، 2008) ص: 53.